فروع وبهتان وتلفيق كاذب

وهذا لعمري داخل في اتخاذها ... مساجد المنهي عنه لقائب
وقد صرح المختار عند مماته ... بلعنته اهل الكتاب النواكب
ومقصوده تحذيرنا عن فعالهم ... عليه صلاة الله مع كل صاحب
وللبعض بتهجينه لمذهب احمد ... وتنبيه يوما لشر المذاهب
فلم يك حرقوص فكلتك فانتد ... فذلك فيه ليس يوما بعائب
وذلك بهتان وزور ملفق ... مقال لئيم معرق في المعايب
فمذهب اعلام الايمة مسفر ... وليس بمهجور وليس بذاهب
ولكننا نختار قول ابن حنبل ... اذا لم يخالف قول ختم الاطايب
وما قاله ذو اللب والعقل والهوى ... وابداه من تهجينه قوم ناصب
فمن مبلغا عبد العزيز وقومه ... واحزابه من كل راج وحاطب
ومن كل شر في تقرب للاذى ... وانشب فينا من هديد المخالب
بان خفاياهم تجلت فاصبحوا ... وما في الورى عنهم سوى كل صاحب
وما ذايف السني يوما وقد علت ... نباح كلاب او سباب لشاغب
لعمري لقد طابت خفايا امامنا ... اقر له بالفضل كل محارب
وذاك هو الشهم الهمام اخو العلى ... امام الهدى العالي بفاع المراتب
نبيل مهيب ذو تقى وتواضع ... وذو قاد ذهن صايب الراي ثاقب
فتى همه العليا طلاع انجد ... يؤم الى هام العلى والغوارب
ويركب هو الخطب ان جل معضل ... ويقتحم الاخطار بين الكتائب
به نصر الله الهدى وعلى التقى ... واحيا منارا قد تقضى للاعارب
وانصاره اهل الشهامة في الوغى ... ذوو الباس في الهيجاء من كل عارب
لهم فتكات في الاعادي شهيرة ... وقائعهم لم يحصها عد حاسب
فكم فارس اسقوه كاسا مريرة ... فاضحى رهينا في شباك المعاطب
~~به نصر الله الهدى وعلى التقى ... واحيا منارا قد تقضى للاعارب~~
وقد جمعوا العرب شملا مشتتا ... وقد نصروا الاسلام من كل جانب
لقد طاب مسعاهم وطابت فعالهم ... فتبا لهاجيهم وتبا لثالب

وقال

وقال لمجهول المقدم من كان نائيا ... وضل عن السمحاء عن نهج لاحب
وانا على الايام نسقي رجالهم ... كؤوس المنايا مترعات الجوانب
بايدي عظيمي الباس حين تعودوا ... كفاح العوالي واعتناق القواضب
ثكلتك ما هذي الكؤوس التي بها ... وعدت فانجز بالوفاء وعاقب
فهلا برزتم في حصار بجدة ... ليعلم صدق القول من قول كاذب
فيبدو لكم ما لم تظنوا لقائه ... ونسقيكم كاسا امر المشارب
بايدي رجال صادقي العزم في اللقا ... بايديهم بيض رقاق المضارب
على عاديات في اللقاء تعودت ... تكر وفر صافنات سلاهب
واما الاولى قد جئت فيهم بمدحة ... فمن حكى فيهم من عجيب العجائب
فليسوا ذوي مجد وليسوا اعزة ... وقد هدموا مجدا رفيع المراتب
لانهم في خدمة الخلفا اصبحوا ... عبيدا فبك اللهم من ذي المصائب
وقل لجهول قد تمادى به الهوى ... وهام بمزري بيد هاو السباسب
بسطت شكاة بالصراخ وبالندى ... الى كل من في شرقها والمغارب
فلم يسمعوكم يا جهول بنجدة ... وما منهم من سامع او مجاوب
لانهم قد حققوا ما لديكم ... ولم يرعووا للترهات الكواذب
وما قلت من ان الليالي على المدى ... حبالى وما ينتج غير العجائب
فقد انتجت عزا ونصرا مؤزرا ... من الملك العلام مسدي المواهب
لاهل التقى والدين انصار احمد ... ونالوا بحمد الله كل المآرب
وقد تم ما قد رمت من رد قوله ... فلله رب الحمد مولي الرغائب
واسئله الاخلاص فيما اتيته ... وغفران زلاتي وستر معايبي
وصل الهي كل حين وساعة ... على الطيب المختار من نسل غالب
كذا الال والصحب الكرام ومن قفى ... طريقتهم يوما وليس بناكب

تمت

copyright King Saud University